احمد الله سبحانه وتعالى أن بلغك رمضان .. فكثير ممن كانوا معنا في رمضان الماضي قد غيبهم الموت.. فاحمد الله واشكره أن منّ عليك لتكون ممن يتقرب إليه بفعل الطاعات .. وجمع الحسنات .. في هذا الشهر المبارك ..

رمضان في اليمن.. مظاهر تختفي وأخرى تستجد

صنعاء / سبأ - عن وكالة واس :

يرى كثير من اليمنيين أن أهم ما يميز شهر رمضان هذا العام هو اتصافه بالحرارة التي أخذت درجاتها في الارتفاع على نحو غير مسبوق قبيل حلول الشهر الكريم وما يستتبع ذلك من مشقة الصوم، غير أن الحرارة المشار إليها هنا لا تتعلق بالمناخ، فالطقس في صنعاء وغيرها من المدن أكثر من بارد، وزخات المطر تغشى معظم مناطق البلاد صباح مساء لكنها حرارة الأسواق والأسعار التي ترتفع بصورة استثنائية في رمضان دون مبرر اللهم إلا استغلال حمى الاستهلاك التي تصيب الناس في هذا الشهر من العام.

فتزامن رمضان هذا العام مع كثير من المتغيرات الاقتصادية المحلية والعالمية وما ترتب على استمرار سياسات الإصلاح الاقتصادي من تحرير للسلع والخدمات لتشهد ارتفاعا ملحوظا، كل ذلك أضفى على رمضان هذا العام مذاقا مختلفا وجعل منه شهرا حارا مقارنة بسابق الأعوام.

وبالنظر للمستجدات الناتجة عن ارتفاع تكاليف الحياة المعيشية والحرص على توفير المواد الاستهلاكية والسلع الكمالية كجزء من قيم الثقافة المعاصرة والتي تغيرت بموجبها عادات وأنماط الغذاء خاصة في شهر رمضان يطيب لليمنيين خاصة كبار السن الحديث عن رمضان فيما مضى من السنوات عن بساطة عوائد المأكل والمشرب والأسمار، يوم كانت المائدة الرمضانية تحوي ما لذ وطاب من صنوف الطعام الطازج الذي تجود به مزارعهم وحيواناتهم المنزلية والذي لا سبيل لمقارنته بالأطعمة المصنعة والمعلبة بكل ما لها من أضرار على الصحة والإمكانيات؛ فكبار السن ينظرون لتبدل أنماط الأكل وتهافت الناس على اقتناء السلع الاستهلاكية بنوع من السخرية والاستخفاف؟ ويعدون ذلك بعضا من عدم اليقين الذي أصاب الناس، فالركض خلف وتائر الاستهلاك المتسارعة فوق ما يسبب من إرهاق مادي ونفسي له أيضا انعكاساته على مجمل العلاقات والروابط الاجتماعية.

ويؤكد ذلك (محمد عبده علايا 40 عاما، موظف)، موضحا أن الركض اليومي في ما يشبه السباق مع الزمن من أجل توفير متطلبات الحياة المعيشية يحول دون تمتع الإنسان بأجواء رمضان ودلالاته الروحية والوجدانية باعتباره محطة للتوبة والتطهر من أدران الحياة ومنزلقاتها، فضلا عن أن هذا الركض يضعف إحساس الإنسان بالآخرين ويعمق فرديته رغم كونه في شهر الرحمة والتراحم، كما أن الشعور الدائم بالقلق والخوف من أعباء الأيام القادمة أمر لا يتسق مع حلاوة العبادة وفضلها في شهر القرآن وموسم التقرب لرب الأكوان.

والحديث عن رمضان في سالف الأزمان يقود بالضرورة إلى الحديث عن مسألة اعمار المساجد وإحيائها كملمح أساسي في رمضان لإقامة الصلوات وتلاوة القرآن وتدارس أمور الدين لما للعبادة من فضل وأجر عظيمين في هذا الشهر فقد كان ذلك أهم ما يميز رمضان عن سائر الشهور فيما مضى وربما ما زال الأمر كذلك في الأرياف.

أما بالنسبة للمدن والحواضر فهناك وجهة نظر أخرى يتحدث عنها الشيخ يحيى أحمد العمرى بقوله: إن لرمضان اليوم صورة تغاير تلك التي عهدنا بها في المدن وذلك نتيجة لتفشي وسائل اللهو وكثرة أسباب الغفلة واشتغال الناس بالدنيا؛ ضعف اليقين وغش الناس شيء من التشويش جراء انتشار وسائل اللهو والتسلية من قنوات متلفزة وأسواق ومتنزهات وغير ذلك من الأشياء التي صرفت الاهتمام عن مغزى وحكمة الصوم، الأمر الذي انعكس سلبا على إحياء المساجد وملازمتها في رمضان، حيث كانت المساجد في الماضي تبقى مفتوحة ليل نهار دون أن تخلو من المصلين والمتعبدين، وكان من العادة إبقاء المساجد مفتوحة طوال شهر رمضان لأن تلاوة القرآن أوجب ما تكون في شهر القرآن".

ولإيضاح هذه الحقيقة التاريخية لابد من الإشارة إلى ما أورده الشيخ جمال الدين بن علي بن القاسم المتوفى سنة 1176هـ في كتابه (المنشورات الجلية) واصفا مساجد صنعاء في رمضان: أما المساجد أيام رمضان فلا تكاد تغلق, وقد أسرجت بالقناديل الحلبية (نسبة إلى مدينة حلب السورية) المتنوعة وبسرج المرمر والحرص والشماع (أنواع من الأحجار الكريمة) يتدارس فيها الناس القرآن والسنة والعلوم وعلى الجملة إنها روضة من رياض الجنة مع هذا فان غالب أهل الدور والأسواق لا يفارقون صلاة الجماعة في كل وقت كيفما كانت حاجتهم فإنهم يحرصون على صلاة الجماعة خاصة في الفجر حتى لتضيق بهم المساجد على كثرتها وسعتها".

وطبقا للتوسع العمراني الذي شهدته صنعاء خلال العقود الأخيرة، فإن مساجدها اليوم تربو على 500 مسجد ولا تكاد تخلو حارة أو حي صغير من مسجد ما زالت صلاة الجماعة أهم المظاهر الرمضانية، حيث يحرص أغلب الناس على الإفطار في صحون المساجد وباحاتها حتى يتمكنوا من الصلاة مع الجماعة, فترى الناس يتوافدون منذ وقت مبكر وقد حمل الصغار آنية بها وجبة الإفطار المكونة من التمر والخبز البلدي والزبادي, وعقب الفراغ يعودون إلى منازلهم لتناول وجبة العشاء التي تحوى أطباقاً مختلفة أما السحور فيطلق عليه هنا وجبة العشاء وهى وجبة خفيفة في الغالب.

ولرمضان عند أهل اليمن بعده الاجتماعي الخاص, كسانحة لوصل الأرحام وتحقيق التقارب بتبادل الزيارات حيث تعمر ليالي هذا الشهر في المدن والأرياف على حد سواء وتشكل جلسات المقاهي فضاء اجتماعيا رحبا ومنتديات مفتوحة تبدأ بعد العشاء وتستمر لوقت متأخر من الليل.

ويفضل من تسمح لهم إمكانياتهم وظروف عملهم قضاء رمضان في القرى والأرياف في مسعى لتحقيق المزيد من التقارب والتواصل مع أهلهم وذويهم الذين باعدت بينهم ظروف الحياة ومشاغلها.

والاستقراء الحصيف لمظاهر الاحتفاء برمضان في فترات سابقة وأخرى لاحقة يكشف عن أن جملة من المظاهر قد اختفت وأن أخرى استجدت وذلك طبقا لمختلف التحولات الاجتماعية والثقافية التي طرأت على الحياة في العقود الأخيرة؛ فقبل عقود قليلة كانت الأسمار والتجوال في الأسواق والأماكن العامة ليلا أمر غير وارد في الشهور العادية لأن الناس كانوا ينامون باكرا وكانت تقرع طبول من نوع خاص إيذانا ببدء حظر التجول، وكان ذلك أمرا مقبولا لعدم وجود أماكن للسمر والسهر لذا كان رمضان حتى في تلك العهود فرصة من فرص التحرر؛ إذ كان بإمكان الناس أن ينتقلوا من مسجد إلى مسجد ومن مسمر إلى آخر خلال ليالي رمضان فتنتعش الحياة من العشاء وحتى الفجر فتميز رمضان خاصة في المدن بالتجوال والأسمار الليلية الممنوعة في سائر الشهور الأخرى.

ويصف الأديب اليمني الراحل عبدالله البردوني في كتابه الثقافة الشعبية (حكايات وأقاويل) رمضان في تلك الحقبة بأنه تحرر الليل وصوم النهار في المدن. أما في الأرياف فإن الناس ينامون باكرا ويتولى إيقاظهم للسحور متطوعون يطلق عليهم المسبحين؛ كونهم يرددون أدعية بصوت عال وهم بذلك يؤدون وظيفة المسحراتي لكنهم لا يقرعون طبولا كما هي في العادة في البلاد الإسلامية الأخرى.

ولعل أبرز ما تميز به رمضان فيما مضى هو تلك التماسي "أهازيج يرددها الأطفال في أمسيات رمضان" وكان الأطفال يتهيأون لشهر رمضان من أواخر شعبان وينتظرون بصبر فارغ بهجة التماسي التي يكسبون بها مبالغ نقدية صغيرة ترضي طموحاتهم.

تبدأ التماسي بتجمع الأطفال في الأسبوع الأول من رمضان حول بيوتهم وهم يرددون الأهازيج التي تدعو لأهلهم بالخير فيقفون عند كل باب ولا يبرحون إلا بعد أن يرمي لهم صاحب الدار بعض القطع النقدية وبنهاية الأسبوع الأول تنطلق أفواج الأطفال إلى الحارات المجاورة بعد أن يبدأ القمر يضيء وتصبح حركتهم ممكنة وهم ينشدون أمام الدور ويلتقطون في فرح ما يرمى لهم من نقود, وعلى أهازيج الأطفال تشيع البهجة في الأحياء والحارات فيطل الناس من أسطح المنازل ونوافذها لمتابعة مواكب الأطفال وهى تشعل الشوارع والأزقة فرحا وحيوية.

غير أن مظهر التماسي اختفى اليوم تماما واستبدله أطفال اليوم بالتحلق حول شاشات التلفزة لمتابعة المسلسلات وأفلام الكرتون والرسوم المتحركة والمسابقات أو بالتمترس أمام شاشات الحاسوب لممارسة الألعاب الالكترونية فالأجيال التي ولدت في حضن ثقافة الصورة لا تكاد تعرف شيئا عن تماسي رمضان، والتي شأنها شأن الألعاب والممارسات الشعبية الأخرى التي اندثرت في كثير من البلدان العربية نتيجة للتحولات الاجتماعية والثقافية التي شهدتها الحياة في العقود الأخيرة لتؤول الكثير من مظاهر الثقافة الشعبية المرتبطة برمضان وغيره إلى المراجع وكتب التراث، ولا يرجع إليها غير الاختصاصيين والباحثين لأغراض أكاديمية بحتة.

هذه بعض ملامح ومميزات شهر رمضان المبارك في واحدة من أقدم البلدان العربية والإسلامية، والتي يتجلى من خلالها ما طرأ على منظومة القيم والعادات والتقاليد من تغييرات اختفت في ثناياها الكثير من تلك القيم، بالإضافة إلى ما استجد من قيم وسلوكيات نابعة من التحولات التي مرت بها الحياة الاجتماعية ليبقى رمضان مع كل ذلك مظهرا من مظاهر التحول رغم ملامحة التي تتكرر كل عام دون أن يبدو هذا التقليد مكرورا بل يبقى متجددا وكأنه يأتي لأول مرة .

الجوهرة الأولى ..!

الصدقة ..!

« خير الأعمال أدومها و إن قل» فلا تستهن بالصدقة ما دمت عليها مداوماً ..!

«صدقة السر تطفئ غضب الرب» صحيح..!

كثيرة هي الجواهر في حياتنا التي نجهلها أو نتجاهلها ..!

هي أثمن من جواهر الدنيا ..!

و أسهلها نيلاً ..!

و أعظمها نفعاً ..!

فضل قيام رمضان

إن القيام في رمضان من الشعائر العظيمة التي سنها رسول الله , صلى الله عليه وسلم , بقوله وفعله , ورغب فيها . ففي الصحيحين عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله , صلى الله عليه وسلم : من قام رمضان إيمانا , واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه.

وثبت في الصحيح عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي, صلى الله عليه وسلم, صلى في المسجد - من جوف الليل - فصلى بصلاته ناس من أصحابه ثلاث ليال. فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله - أي امتلأ من الناس - فلم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح قال قد رأيت الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت أن تفرض عليكم وذلك في رمضان .

وفي هذا الحديث شفقة النبي , صلى الله عليه وسلم , على أمته . وفيه حرص الصحابة - رضي الله عنهم - على السنة , ورغبتهم في قيام الليل.

وفي الصحيحين أيضا عن النبي , صلى الله عليه وسلم , قال : من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا من أدلة فضل قيام رمضان , وخاصة العشر الأواخر منه - فقد كانت سنة النبي , صلى الله عليه وسلم , إحياؤها - تحريا لليلة القدر , طلبا لما فيها من عظيم الأجر .

وقيام رمضان شامل للصلاة , في أوله وآخره , والتراويح من قيام رمضان , ففي السنن وغيرها عن أبي ذر - رضي الله عنه - عن النبي , صلى الله عليه وسلم , أنه قال : إنه من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فينبغي الحرص عليها , والاعتناء بها , رغبة في الخير وطلبا للأجر , فيصلي المرء مع الإمام حتى ينصرف , ليحصل له أجر قيام ليلة .

وإن أحب أن يصلي من آخر الليل, ما كتب له - فله ذلك - ليفوز بفضائل صلاة جوف الليل فإنها - كما سبق - مشهودة مكتوبة يسمع فيها الدعاء ويستجاب, وتقضى المسألة ويغفر الذنب, إلى غير ذلك مما جاء في فضله.

فقد صح عن النبي , صلى الله عليه وسلم , أنه قال : صلاة الليل مثنى مثنى فلم يقيد الصلاة بعدد , فيصلي ما شاء الله , غير أنه لا يوتر إن كان أوتر مع الإمام أول الليل , لقوله , صلى الله عليه وسلم : لا وتران في ليلة.

والمقصود أن أوقات شهر رمضان أوقات شريفة مباركة , ينبغي للموفق أن يغتنمها في جليل القرب , والإلحاح على الله بالطلب لخيري الدنيا والآخرة , والتوفيق من الله , فإنه هو الرحمن المستعان وعليه التكلان , ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم , فهو حسبنا ونعم الوكيل.

أوقات الصلاة لشهر رمضان 1431 هـ لعموم محافظات الجمهورية اليمنية بجزء من الالف من الثانية

11 رمضان 1431 هـ السبت 21 أغسطس 2010 م

الفلكي اليمني أحمد محسن الجوبي

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	ص 4:35:21.691	ص 5:42:12.246	م 12:08:24.808	م 3:18:07.780	م 6:30:23.178	م 7:37:07.013
عدن	ص 4:35:28.408	ص 5:48:01.325	م 12:05:03.727	م 3:09:01.261	م 6:17:56.608	م 7:30:21.002
تعز	ص 4:38:27.141	ص 5:46:17.717	م 12:09:04.028	م 3:14:51.579	م 6:27:40.232	م 7:35:23.845
المكلا	ص 4:16:46.192	ص 5:30:14.758	ص 11:48:40.796	م 2:56:37.575	م 6:02:55.749	م 7:16:17.020
إب	ص 4:37:19.790	ص 5:44:10.265	م 12:08:28.852	م 3:15:10.426	م 6:28:34.296	م 7:35:19.623
عتق	ص 4:25:59.763	ص 5:39:37.060	ص 11:57:54.356	م 3:05:51.623	م 6:11:59.029	م 7:25:30.299
مارب	ص 4:30:40.180	ص 5:39:42.231	م 12:03:48.357	م 3:13:39.379	م 6:23:41.481	م 7:32:36.433
الضالع	ص 4:35:28.012	ص 5:48:46.306	م 12:06:17.765	م 3:12:25.073	م 6:19:37.362	م 7:32:48.044
الحديدة	ص 4:41:07.856	ص 5:54:13.194	م 12:13:23.742	م 3:21:55.320	م 6:28:22.726	م 7:41:21.141
الحوطة	ص 4:35:43.368	ص 5:47:01.185	م 12:05:39.861	م 3:10:17.005	م 6:20:08.651	م 7:31:19.300
ذمار	ص 4:35:39.196	ص 5:41:56.129	م 12:07:35.381	م 3:15:35.852	م 6:29:02.127	م 7:35:13.129
سيئون	ص 4:16:13.831	ص 5:30:29.624	ص 11:50:05.842	م 3:01:02.356	م 6:05:29.528	م 7:19:37.266
زنجبار	ص 4:33:38.170	ص 5:46:42.422	م 12:03:40.107	م 3:08:28.692	م 6:16:29.852	م 7:29:26.620
عمران	ص 4:35:56.152	ص 5:42:54.333	م 12:09:24.209	م 3:19:46.102	م 6:31:42.010	م 7:38:33.104
حجة	ص 4:37:17.552	ص 5:45:03.794	م 12:10:48.655	م 3:21:15.707	م 6:32:21.678	م 7:40:00.758
المحويت	ص 4:37:49.175	ص 5:44:57.428	م 12:11:01.085	م 3:20:59.301	م 6:32:52.014	م 7:39:54.408
البيضاء	ص 4:31:43.735	ص 5:38:27.542	م 12:02:52.730	م 3:09:35.498	م 6:23:07.559	م 7:29:44.297
حزم الجوف	ص 4:31:27.384	ص 5:40:49.663	م 12:05:38.398	م 3:16:57.414	م 6:26:09.177	م 7:35:24.232
صعدة	ص 4:34:50.827	ص 5:43:04.129	م 12:10:08.350	م 3:23:08.754	م 6:32:59.635	م 7:41:06.722
الغيضة	ص 4:02:11.472	ص 5:16:17.752	ص 11:36:28.466	م 2:48:01.566	م 5:52:27.805	م 7:06:25.224
جزيرة سقطرى	ص 3:59:39.020	ص 5:12:01.790	ص 11:29:04.032	م 2:32:44.128	م 5:41:57.606	م 6:54:13.592

تراجع الناس في العبادة ناتج عن جهلهم بحكمة الصيام

القاهرة / متابعات :

أكد الدكتور سالم عبد الجليل وكيل وزارة الأوقاف لشئون الدعوة، أن من يريد أن يعيش رمضان ويفوز به فعليه أن يبتعد عن كل ما يفسد الصوم وعليه بالقرآن قراءة وتدبرا.

وأوضح عبد الجليل في محاضرته بملتقى الفكر الإسلامي أمس الأول الأربعاء أن سبب اختيار الله عز وجل لشهر رمضان ليكون شهر الصوم لأنه الشهر الذي أنزل فيه القرآن لقوله تعالى "شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه".

وأشار إلى أن هناك فرقا بين رمضان اليوم ورمضان في سلفنا الصالح، قائلا: هناك الكثير من المسلمين يحتفلون بقدوم شهر رمضان بحفلات يملؤها المجون واللهو متهما المسلسلات الدرامية بأنها تقتل الوقت.

وأرجع وكيل الأوقاف تراجع الناس وابتعادهم عن الطرق الصحيحة لقضاء رمضان إلى الجهل بحكمة الصيام، مشيرا إلى أن الله لم يفرض العبادات كنوع من أنواع الضريبة لكنه فرضها لتحقيق معنى العبودية لله، مضيفا أن من ترك العبادة فهو في عداد الأموات وحياته ليس بينها وبين حياة الحيوان فرق، مستشهدا بقوله تعالى "إن هم كالأنعام بل هم أضل سبيلا"، مضيفا أن العبادات هي غذاء الروح وتقويم للسلوك وتنمية الأخلاق.

وأضاف عبد الجليل أن كثيرا من الناس غاب عنهم أن من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، مشيرا إلى أن رمضان ليس بالامتناع عن الطعام والشراب وعدم الذهاب للعمل بحجة الصوم، لأن رمضان ليس مدعاة إلى سوء الأخلاق، مضيفا أن رمضان هو شهر العمل الجاد والانتصارات على النفس والشيطان والأعداء.